**المقياس: النظرية الخليلية الحديثة أستاذة المقياس: آيت الجودي**

**المستوى: الثانية ماستر (المجموعة الأولى)**

**التخصص: لغة**

**مدخل عام (البحث اللغوي وأصالة الفكر اللغوي العربي)**

قبل أن نتعرض لموضوع النظرية الخليلية الحديثة[[1]](#footnote-1) وتحديد مفاهيمها النظرية والمنهجية، لا بدّ من أن نطرح سؤالا مهما وهو: هل أنتج العرب فكرا لغويا؟ بعبارة أخرى هل يمكن أن نتحدث عن فكر لغوي عربي أصيل[[2]](#footnote-2)؟ إذا كان نعم أين تظهر أصالة هذا الفكر؟

لأنه إذا تحدثنا عن نظرية؛ فذلك يعني تأكيد وجود درس لغوي قائم بذاته تمخضت عنه هذه النظرية، أُسّس على منهج علمي، يدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها وفي مستوياتها المختلفة؛ أي كما هي لا كما يجب أن تكون.

لعله من نافلة القول أن نذكر بأن أبحاثا كثيرة تؤكد أنّ العرب لم يعرفوا أي نوع من الدراسات اللغوية قبل العصر الاسلامي، لأنهم كانوا في العصر الجاهلي غارقين في ظلمات الجهل، يقول الجابري: إنّ ما قبل الاسلام، بالنسبة إليهم (العرب) كان يمثل "ما قبل التاريخ" ... تاريخهم. وليس من المصادفة في شيء أن يختار عمر بن الخطاب يوم هجرة الرسول إلى المدينة ليجعله بداية للتاريخ العربي، بل لكل "تاريخ". ومع ذلك، فالعصر الجاهلي لم يكن بكل ذلك الانحطاط الثقافي والمعرفي، فقد عرفت فيه بعض النشاطات المختلفة، على غرار الأسواق الفكرية المعروفة آنذاك (سوق عكاض)، ثمّ إنّ ما وصل إلينا مما يُصطلح عليه بالأدب الجاهلي شيء لا يمكن نكرانه.

إلا أنّ التفكير في إنتاج معرفة لغوية أو إرساء درس لغوي بالمفهوم الحديث للمصطلح لم يظهر إلا بعد عصر التدوين بوصفه الإطار المرجعي للثقافة العربية (شعرا ونثرا)، فوضعوا الأبجدية ثم شرعوا في تدوين الحديث ثم تلاه بعد ذلك التأليف في اللغة.

**الدرس اللغوي عند العرب:**

ظهر هذا النوع من الدراسات عند العرب لخدمة غرض ديني بالأساس، وبالتالي فالعرب ما كانوا ليستشعروا ضرورة دراسة لغتهم لولا طارئ ظهور الاسلام وما ترتب على ذلك من متغيرات، وهو أمر لا يختلفون فيه عن كثير من الأمم (الهنود مثلا)، لذا كثيرا ما يربط اللغويون العرب أغراضهم من التأليف بالقرآن الكريم، نحو ما نقرأه في مقدمة أساس البلاغة للزمخشري: هذا ولمّا أنزل الله تعالى كتابه مختصّا من بين الكتب السماوية بصفة البلاغة (...) والنظر فيما كان الناظر فيه على وجود الإعجاز، وإلى هذا ذهب عبد الله الفقير إليه، محمود بن عمر الزمخشري.

وفيما يلي عرض مقتضب للمستويات التي عني بها علماء العرب قديما ومنهجهم في دراستها وتبحُّثها.

يعتبر علماء اللغة المحدثون "دراسة الأصوات" أول مستوى ينبغي البدء به في الدراسة اللغوية، كونها تتناول أصغر وحدات اللغة (الأصوات)، لأنّ اللغة ما هي في الحقيقة إلا أصوات مثلما يعرفها ابن جني: وحَدُّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، في حين لم يفرد علماء اللغة العرب الأصوات بدراسات ومؤلفات مستقلة في بادئ الأمر، وإنما كانوا يتناولونها ضمن قضايا اللغة العربية، على غرار سيبويه الذي تعرّض للإدغام في نهاية كتابه الكتاب، مثلما فعل الزمخشري في مُفَصَّلِه.

يمكن أن نذكر كذلك جهود المعجميين العرب في هذا السياق، لما تضمنته مقدمات المعاجم من دراسات صوتية قيمة ودقيقة، وتحديدا عند المعجميين الذين ينتمون إلى المدرسة الصوتية، التي أسسها الخليل (ت175ه)، واضع معجم العين، حيث تعرض في مقدمة الكتاب التي تمتد على خمسة عشر صحيفة إلى مسائل تصب في الدراسة الصوتية، فحدد أعضاء النطق وقدم مخارج الحروف وصفاتها، وميز الأصوات الصحيحة من المعتلة، وهي دراسة تضاهي في دقتها نتائج الدرس الصوتي الحديث بفرعيه العام والوظيفي، يقول فيرث (Firth) بهذا الصدد: لقد نشأت الدراسات الصوتية ونمت في أحضان لغتين مقدستين، العربية والسنسكريتية»[[3]](#footnote-3).

بينما يعود الفضل في ظهور الدرس الدلالي عند العرب إلى فترة نزول القرآن، وذلك لما وردت في نص القرآن بعض الألفاظ التي استغلقت على الفهم (مفهوم الغريب)، فكان الرسول (ﷺ) يقدم شرحا لمعناها، ومن بعده صحابته، ثم دعت الحاجة لاحقا إلى توثيق هذه الألفاظ ودلالاتها، ما أسفر عن ظهور ما يسمى بكتب غريب القرآن وغريب الحديث، والقائمة على تَقصّي الألفاظ الغريبة الواردة في القرآن والحديث ثم الاستشهاد على دلالتها بنصوص من الشعر والنثر، ثم وضعت بعدها كتب تضم ألفاظ اللغة مُذيّلة بشرح لمعناها تحت مسمى مخصوص (معاجم الألفاظ) قائم على أسس نظرية وتطبيقية، على غرار معجم العين وجمهرة اللغة والصحاح وغيرها.

ما قيل عن الدراسات الصوتية ينسحب على الدرس النحوي عند العرب، إذ تُعزى الجهود الأولى لظهور علم النحو إلى اللّحن الذي طال كلام العرب في فترة انفتاح الجزيرة العربية على غيرها بسبب الفتوحات، ما دفع بعض اللغويين إلى وضع محاولات بدأت من جهود أب الأسود الدؤلي (ت69ه)، واكتمل نضوج هذا العلم على يد سيبويه (ت 180ه) في كتابه الكتاب، حيث استهله بالنحو لمّا عرض لمواضيع نحو الأفعال اللازمة والمتعدية ...، وختمه بالصرف حيث تناول الأوزان المختلفة كأوزان المصادر واسم الآلة وغيرها، ونظرا لشمولية الكتاب واستغراقه لكافة المسائل النحوية فإن ما وضع بعده من مؤلفات كانت إما تعقيبا أو اختصارا أو شرحا لمضمونه، يقول المازني: من أراد أن يعمل كتابا في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي.

على الرغم من أن الكتاب لسيبويه إلا أن فضل الخليل فيه كبير، حتى قيل إنّ الأوفق أن يُنسب الكتاب إلى الخليل، يقول أبو الطيب اللغوي: عقد سيبويه كتابه بلفظه ولفظ الخليل.

**النظرية الخليلة الحديثة:**

هي نظرية[[4]](#footnote-4) لسانية حديثة مستقاة من المفاهيم النحوية لعلمائنا القدماء، هي إذا نظرية ثانية (Métathéorie) لنظرية أولى لأنها في الوقت نفسه تنظير وبحث في الأسس النظرية الخليلية الأولى، إذ تُعد امتدادا وتطويرا للنظرية النحوية العربية القديمة واستمرارا للجهود الأصيلة التي قدمها الخليل وسيبويه والسهيلي والرضيّ الأستراباذي وغيرهم بتقديم قراءة تقويمية جديدة لما تركه هؤلاء العلماء، فهي تسعى لربط الماضي بالحاضر باقتراح قراءة جديدة وتجديدية للتراث اللغوي العربي في ضوء النظريات العلمية الحديثة؛ بعبارة أخرى، هذه النظرية التي يتزعمها اللساني الجزائري عبد الرحمان الحاج صالح[[5]](#footnote-5)\* هي قراءة ابستيمولوجية دقيقة لمفاهيم النحاة وتصوراتهم وطرق تحليلهم، من خلال إعادة إحياء الفكر اللغوي والتراث وتطويره في ضوء ما توصلت إليه الدراسات اللسانية الحديثة حيث يقول الحاج صالح: "إنّ ما خلّفه لنا الخليل احتاج إلى تجديد وتطوير وبحث حتى يصبح عمادا وقاعدة لكل طرح أو نظرية لسانية عربية".

وسُميت بالخليلية نسبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي لأنّ المدونة التي شملتها الدراسة بالتحليل والتقويم كانت تضم الأقوال العلمية للخليل بن أحمد في كتاب سيبويه (تفوق 600 قولا وتحليلا) لذا نُسبت إليه بالتغليب، أما وصفها بالحديثة فلأنها تمثل اجتهادا علميا للتراث اللغوي العربي وبعثا للنظرية النحوية القديمة والذي وضع أسسها عبد الرحمان الحاج صالح في العصر الحديث والتي امتدت على ثلاثين سنة من البحث والدراسة حيث يقول: "وسُميت بالحديثة لأنها تُمثّل اجتهادا علميا تقويميا صدر في زماننا أدى إلى قراءة جديدة لما تركه الخليل وتلميذه سيبويه وجميع من جاء بعدهما من النحاة الذين اعتمدوا في بحوثهم على كتاب سيبويه".

وميزة هذه الرؤية الحداثية أو الحديثة للتراث اللغوي الذي تركه الخليل وسيبويه ومن جاء بعدهما من اللغويين ممن اتبع نهج الخليل أنها تقوم على قراءة التراث دون إسقاط مفاهيم وتصورات لا تراعي خصوصية هذه اللغة في بنيتها ونظامها مما أسهم في تحسين الطرح اللساني العربي وتوجيهه حسب ما يناسب اللغة والفكر والمفاهيم اللغوية العربية، من خلال الكشف عن الأصيل ومجاوزته إلى احتياجات متكلم العربية في العصر الحديث ومناقشة سبل تيسيرها وتعليمها، حيث كان الغرض من تحرير هذه النظرية وصياغتها:

-إحياء التراث العربي مميزا (الحاج صالح) بين نوعين من التراث، تراث يتصف بالأصالة والإبداع، وآخر يسوده التقليد والجمود الفكري، فبعد القرن الرابع الهجري اختلطت مفاهيم النحو بالمنطق اليوناني، وابتداء من القرن السادس صار سكولاستيك (scholastique) ؛ أي مدرسي الغاية منه التعليم نحو ألفية ابن مالك.

-ترقية وتطوير اللغة العربية حتى تتوافق ومتطلبات الرؤية الحديثة: متطلبات الحوسبة اللغوية، ومتطلبات تعليم اللغة العربية بمراعاة التقنيات الحديثة، ومتطلبات معالجة بعض الأمراض[[6]](#footnote-6) ....

اعتمد الحاج صالح في تحليله للمدونة اللغوية العربية وقراءته للدرس اللغوي العربي القديم على مفاهيم لسانية حديثة وتصورات علمية إلى جانب مجموعة من المناهج التحليلية والتي بيّن من خلالها قيمة النحو العربي وأهميته كموضوع للدراسة وهو ما أسماه بالمبادئ الأساسية للنظرية الخليلية.

**المبادئ الأساسية في النظرية الخليلية الحديثة:**

لقد اعتمد العلماء العرب القدماء (الخليل وسيبويه وغيرهما) في تحليلهم للظاهرة اللغوية جملة من المفاهيم والمبادئ اللغوية، والتي أعاد صياغتها الحاج صالح، ومن أهم هذه المبادئ:

**اللغة وضع واستعمال:**

اللغة مجموعة من الدوال والمدلولات ذات بنية عامة وهو الوضع (le code) بوصفه نظاما منسجما من الأدلة الصوتية ذات المعاني، حيث تواضعت عليه الجماعة لا الفرد، قيل عنه إنّه ظاهرة اجتماعية متوارثة عبر أجيال ليس ملك الفرد الواحد، إذ أنّه لا يستطيع أن يتدخل فيها، هو مثل الأنظمة الاجتماعية الأخرى (الزواج، الطلاق والنظام الاقتصادي ...، أو بتعريف السيوطي "تخصيص الشيء بالشيء بحيث إذا أطلق الأول فُهِمَ منه الثاني"؛ فعملية المواضعة تقوم على وضع لفظ إزاء معنى بحيث إذا أطلق الأول فهم منه الثاني، بينما الاستعمال هو استعمال هذا الوضع أو نسق اللغة من أجل الإبلاغ والتواصل، أو هي إجراء الناطقين لهذا الوضع في واقع الخطاب (انتقال من الأصل إلى الفرع)، وبالتالي فقوانين الوضع تختلف عن قوانين الاستعمال، وقد تحدّث سيبويه عن السلامة التي يقتضيها الوضع والسلامة التي يقتضيها الاستعمال مميزا بينهما في سياق حديثه عن الاستقامة "في باب الاستقامة من الكلام والإحالة":

- المستقيم الحسن، مثل: أتيتك أمس وسآتيك غدا، حيث هناك تناسبا معنويا بين ظرف الزمان أمس الذي يفيد الماضي والفعل أتيتك الذي جاء بزمن الماضي والأمر نفسه ينطبق على المثال سآتيك غدا.

- المستقيم الكذب، مثل: حملت الجبل، وشربت ماء البحر، حيث تشتمل الجملتان على الخيال والمجاز (وهو عكس الحقيقة، حيث يشمل الاستعارة والمجاز ...).

- المستقيم القبيح، مثل: قد زيدا رأيت وهو أن تضع اللفظ في غير مواضعه، حيث دخلت (قد) على (زيد) وحقها أن تدخل على الفعل.

- المحال الكذب، مثل: سوف أشرب ماء البحر أمس، إذ يشتمل على المبالغة والمجاز (أشرب ماء البحر)، بالاضافة إلى التناقض المعنوي (أشرب .... أمس).

**الباب والمثال:**

يمكن تحديد الباب بأنه مجموعة من العناصر تنتمي إلى فئة أو صنف وتجمعها بنية واحدة؛ أي هو مجموعة بالمعنى المنطقي الرياضي وليست مجرد جنس بالمعنى الأرسطي الذي لا يشبه مفهوم الباب في المعنى العربي إلا من حيث كونه صنفا له بل صفة مميزة؛ وهذا يعني "أن القدر المشترك بين أفراد الباب الواحد ليس مجرد صفة، بل بنية تحصل وتكتشف في نفس الوقت، بحمل كل فرد على الآخرين لتتراءى فيها هذه البنية، فهذه العلمية ليست تجريدا بسيطا يؤدي إلى كشف فئة بسيطة هي الجنس بل عملية منطقية رياضية" وبالتالي فالتصنيف بالباب عند العرب أشمل من التصنيف بالجنس، لأن التصنيف بالباب لا يكون إلا إذا تحقق بين البنى تكافؤ تام وليس مجرد صفة تجمعها في جنس واحد أو فصيلة واحدة، أما على مستوى التركيب، فسيبويه قد سمى أنواعا منها أبوابا نحو باب " حسبك به" وباب "لقيا وحمدا".

 وتسمى هذه العملية المنطقية الرياضية قديما 'الحمل'؛ أي حمل الشيء على الشيء أو إجراءه عليه أو اعتبار شيء بشيء، وحديثا هو تطبيق مجموعة على أخرى تؤدي إلى إظهار بنية تشترك فيها جميع عناصرها، مثلما هو مبين في الرسم الآتي:

مَ كْ تَ ب

م ل ع ب

م ج م ع تكافؤ (فئة)

م ع م ل

 ترتيب (نظم)

فهذه فئة اسم المكان الثلاثي، أو باب مَفْعَل (ومثاله مَفْعَل)

تكافؤ فئة + ترتيب (أو نظم) = فئة اسم المكان؛ أي باب مَفْعَل ومثاله مَفْعَل.

إذ وجد في مثال مَفْعَل متغيرات هي الحروف الأصول (الفاء، العين، واللام)، أمّا الثوابت فهي الحركات والسكنات والزوائد: فالجامع بين هذه الوحدات ليس فقط جنسها (بل البنية التي تجمعها)، ولا يمكن أن تُستخرج بإدخال بعضها في بعض، بل بحمل كل جزء منها على نظيره مع مراعاة انتظامها؛ أي مع اعتبار كل جزء في موضعه .

أما مفهوم المثال، فلا مقابل له في اللسانيات الغربية، على حدّ قول الحاج صالح، وهو "حدّ إجرائي تتحدد به العناصر اللغوية لأنه ترسم فيه جميع العمليات التي بها يتولد العنصر اللغوي في واقع الخطاب"، وبتعبير آخر، يُطلق المثال على مجموع الرموز المرتبة التي تُمثل بها بنية الباب، أو مجموع الحروف الأصلية والزائدة مع حركاتها وسكناتها كل في موضعه وهو البناء أو وزن الكلمة، لأنه عن طريق المثال تتأتى لنا العناصر الأصلية (الفاء والعين واللام) وفائدة المثال وغايته هي الجمع في باب واحد بين عناصر مختلفة بالكشف عن أهم شيء فيها وهي صيغتها المشتركة لا صفتها الذاتية، وقد ترجم عبد الرحمان الحاج صالح مصطلح المثال باللفظ الأجنبي الفرنسي Schème générateur، وهو مفهوم لا ينطبق على مستوى الكلمة فقط بل ينطبق على جميع المستويات الأخرى.

فالمثال الذي يحكم الأبنية التالية: كاتب، مكتب، استخرج، هي على التوالي: فاعل، مفعل، استفعل

أمّا على مستوى التراكيب، والذي بناه النحاة على مفهوم العامل، وهو مفهوم عربي لا مقابل له في اللسانيات الغربية، فقد حمل النحاة العرب القدامى الجمل بعضها على بعض فاكتشفوا البنية اللفظية الجامعة بينها؛ أي أحدثوا القياس بين هذه البنى المختلفة، والعنصر الذي يتحكم في هذا المستوى هو العامل (ع) وله معمولان أساسيان هما: المعمول الأول (م1) والمعمول الثاني (م2)، ويمكن صياغتها على النحو التالي:

[(ع م1)+م2] + خ

حيث موضع العامل (ع) يشغله الابتداء والنواسخ والفعل، وموضع المعمول الأول (م1) للمبتدأ والفاعل، بينما يمثل الموضع (خ) العناصر المخصصة نحو الحال والتمييز والمفاعيل الأخرى.

**المراجع المعتمدة:**

-عبد الرحمان الحاج صالح، النظرية الخليلية الحديثة-مفاهيمها الأساسية-، سلسلة كراسات المركز، ع4، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، بوزريعة\_ الجزائر، 2007.

- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، منشورات مجمع اللغة العربية، موفم للنشر، ج1، الجزائر، 2007.

-محمد عابد الجابري، تكوين العقل العربي (نقد العقل العربي 1)، مركز دراسات الوحدة العربية، ط10، بيروت\_لبنان، 2009.

-عبد الرحمن الحاج صالح: "العلاج الآلي للنصوص العربية والنظرية اللغوية " مقال غير منشور.

-الزايدي بودرامة، النظرية الخليلية الحديثة أسسها وحدودها المائزة، (مقال موجود على النت).

-فتيحة لعلاوي، الوضع والاستعمال عند الأستاذ عبد الرحمان صالح من خلال كتابه "الخطا والتخاطب"، مقال منشور في مجلة اللسانيات، مجد25، ع1، الجزائر، 2018.

-شوال نصيرة، دور النظرية الخليلية الحديثة في تفسير بعض اضطرابات اللغة والتواصل، مقال منشور في مجلة دراسات لسانية، مجد3، ع1، الجزائر، 2019.

-محاضرات الدكتورة لحلول تسعديت في مقياس النظرية الخليلية الحديثة.

-محمد صاري، المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة،

 [https ://www.hamassa.com](https://www.hamassa.com) .

-فاطمة الزهراء بغداد، مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة، مقال نشر في مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، ع48،

[https ://jilrc.com/مفاهيم-النظرية-الخليلية-الحديثة-فاطم/](https://jilrc.com/%D9%85%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB%D8%A9-%D9%81%D8%A7%D8%B7%D9%85/) .

بالتوفيق للجميع

1. - النظرية الخليلية الحديثة تسمية أطلقها بعض اللغويين من خارج الجزائر. [↑](#footnote-ref-1)
2. - المقصود بالأصالة: الشيء الذي لا يكون نسخة لغيره فالأصالة تقابل التقليد، يراجع: الزايدي بودرامة، النظرية الخليلية الحديثة أسسها وحدودها المائزة (عن عبد الرحمان الحاج صالح، الأعمال والبحوث اللغوية، ج1، 11) ص71. [↑](#footnote-ref-2)
3. - عزوز أحمد، نشأة الدراسة الصوتية العربية وتطورها، ص5. [↑](#footnote-ref-3)
4. - تباينت الآراء حتى التضارب في مسألة إثبات إنتاج العرب لنظرية لغوية من عدمه، ومن بين الباحثين الذين نفوا وجود هذه النظرية كمال بشر لما يقول: "لم يكن هناك خطٌّ تفكيري متصل في دراسة اللغة ..."، أما عبد الرحمان أيوب فيقول في كتابه دراسات نقدية في النحو العربي: "النحو العربي شأنه في ذلك شأن ثقافتنا التقليدية في عمومها تقوم على نوع من التفكير الجزئي"؛ وهذا يعني أن العرب لمّا يعرضون لمستوى أو موضوع فإنهم يتناولونه بشكل جزئي، ويعود هذا الإشكال إلى: عدم تحديد موضوع الدراسة، لذلك اتسمت الكثير من الدراسات والمؤلفات بالطابع التعليمي كونها تركز على التطبيق (حتى سيبويه لم يقدم تعريفا للنحو في الكتاب)، حيث يعتبر الباحثون المحدثون تعريف القدماء للنحو تعريفا غير دقيق حين وُصف بأنه علم يعرف به أحوال الكلم إعرابا وبناء، بينما يفترض أن يبين التعريف أن النحو هو عبارة عن قانون تأليف الكلم. في المقابل نجد من يدافع عن فكرة وجود هذه النظرية على غرار عبده الراجحي في كتابه " النظريات اللغوية المعاصرة وموقفها من العربية يقول: إننا نزعم أن التراث اللغوي لم يصدر عن نظرات فردية أو وقتية (...) وإنما صدر عن نظرية متناسقة في المعرفة"، وقول حلمي خليل بأن " النظرية موجودة ولكنها تحتاج إلى الكشف عنها، فليس من المعقول أن يقوم هذا البناء الضخم في الدرس اللغوي دون نظرية"، والدليل على ذلك أن علماء العرب تبنوا في دراستهم للغة إجراءات علمية نحو تحديد المدونة، لأن فكرة استقراء النصوص (قرآن، حديث، شعر، نثر) يدل على وجود نوع من الشمول في الدراسة، لأنهم بمجرد أن يلاحظوا اطراد ظاهرة في عديد من العينات يضعون لها قاعدة ثم يستشهدون عليها بشاهد أو أكثر من المدونة. كما أنهم كانوا يحرصون على تحديد الموضوع لوعيهم بضرورة ذلك كقول الرماني "لم يصلح تفسير الغريب في أبواب النحو، لأنه تخليط بإدخال صناعة في صناعة غيرها" [↑](#footnote-ref-4)
5. \* - ولد عبد الرحمن الحاج صالح بمدينة وهران سنة 1927، وينحدر من عائلة بني راشد، درس الطب ثم انتقل إلى مصر ليتمم تخصصه في علم الأعصاب كما درس أيضا اللسانيات الحديثة والرياضيات ما أدى به إلى التعمق في المفاهيم المنطقية والرياضية القديمة الحديثة، اشتغل كأستاذ بجامعة الرباط بالمغرب بين 1961- 1962، لينتقل بعدها إلى التدريس بجامعة الجزائر بعد الاستقلال بسنتين، تحصّل على شهادة الدكتوراه من السربون بفرنسا سنة 1979 عن رسالته الموسومة بـ «اللسانيات العامة واللسانيات العربية دراسة ابستيمولوجية لعلم العربية»، كما حصل على شهادة التبريز من باريس، عيّن رئيسا لقسم اللغة العربية وقسم اللسانيات بجامعة الجزائر، ثم عميدا لكلية الآداب في الجامعة ورئيسا لمجمع اللغة العربية سنة 0200، وهو صاحب عضوية في عدة مجامع عربية (القاهرة، دمشق، عمان...)، وله واحد وسبعون بحثا ودراسة في مختلف المجالات العلمية منها: معجم علوم اللسان في مجلدين، بحوث ودراسات وعلوم اللسان في جزأيه (عربية، فرنسية، وانجليزية ) بالجزائر، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية في جزأيه (ج1، وج2)....كما شارك في مؤتمرات المجمع بالأبحاث والمحاضرات...... [↑](#footnote-ref-5)
6. - يمكن مراجعة مقال بعنوان "دور النظرية الخليلية الحديثة في تفسير بعض اضطرابات اللغة والتواصل" للباحثة شوال نصيرة (يمكن تحميله). [↑](#footnote-ref-6)